الفصل الخامس في ذكر الكراع

اللواء والراية

قال الجوهري : ولواء الأمير ممدود ، ثم قال : والألوية : المطارد ، وهي دون الأعلام والبنود . وقال في « النهاية » : اللواء : الراية ، ولايمسكها إلا صاحب الجيش ، ورايته وألويته مختلفة الألوان ، حكى كل من الرواة مارأى منها . وذكر النووي وغيره : أنه كان للنبي ﷺ راية سوداء مربعة من نمرة ، ولواء أبيض وروي أسود .

السيوف

قوله : « سيف قلعي » ، منسوب إلى القلعة بفتح القاف وفتح اللام : وهو موضع بالبادية تنسب السيوف إليه « والمخذم » بالخاء والذال المعجمتين ، والخذم : سرعة القطع ، فلذلك سمي السيف مخذماً ، و « رسوب » بفتح الراء وبالسين المهملة والباء الموحدة: فعول، من رسب يرسب: إذا ذهب إلى أسفل، وإذا ثبت سمي رسوباً لأنه يذهب في الضربة ويغيب فيها .

الرماح والقسي

قوله : « قوس شـوحط » بالشـين المعجمـة والحاء والطـاء المهمـلتـين ، والشوحط : ضرب من شجر الجبال يتخذ منه القسي ، والواو زائدة ، و « النبع » بالنون ، ثم الموحدة ، ثم العين المهملة : شجر يتخذ منه القسي . قيل : كان شجراً يطول ويعلو ، فدعا عليه النبي ﷺ فقال : « لاأطالك الله من عود » فلم يطل بعد .

الخيل

الخيل جمع لاواحد له من لفظه ، كالقوم والرهط ، والنساء سميت بذلك لاختيـالها في مشيتهـا لطول أذنابها ، والاختيال مأخوذ من التخيل ، وهو التشبه بالشيء ، فالمختال يتخيل في صورة من هو أعظم منه كبراً ، والخيال صورة الشيء ، والجمهور على أن الخيـل لا واحدله من لفظه. وعن أبي البقاء أنه قال في إعرابه : وقيل : واحده خائل مثل طائر وطير ، وواحد الخيل عند الجمهور الفرس ، والفرس اسم للذكر والأنثى .

عن أبي حاتم السجستـاني أنه قال في كتابه « المذكر والمؤنث » : الخيل مؤنثة ، وتجمع على خيول ، وتصغير الخيل : خييل .

قوله : « ذو الفضول » سميت بذلك لفضله كان فيها وسعة .

السكب : بفتح السين المهملة وسكون الكاف وبالموحدة [فرس كثير الجري] .

« **المرتجز** » : بالراء والتاء المثناة فوق ، ثم الجيم والزاي : هو الذي اشتراه من الأعرابي ، فشهد له خزيمة بن ثابت .

لزاز : بكسر اللام وبزائين .

« **الظرب** » : بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة .

« **اللحيف** » : بضم اللام وفتح الحاء المهملة ، وقيل المعجمة ، وقيل : النحيف بالنون .

« **سبحة** » : من قولهم : فرس سابح : إذا كان حسن مد اليدين في الجري .

قوله : « فبهش لذلك » ، بالباء الموحدة والشين المعجمة ، أي : أعجبه ، يقال لمن نظر شيئاً فأعجبه : بهش إليه .

قوله : يلوي ناصية فرسه : أي : يفتلها .

« **الأرثم** » : بالراء والمثلثة : الذي أنفه أبيض وشفته العليا .

قوله: «بغلة شبهاء»، هي دلدل بضم الدال المهملتين، كان رسول الله ﷺ يركبها في الأسفار ، وعاشت حتى ذهبت أسنانها ، فكان يجرش لها الشعير ، وماتت بينبع .

« **عفير** » : بضم العين المهملة وفتح الفاء ، وعن القاضي عياض : بالغين المعجمة ، واتفقوا على تغليطه فيه ، قاله الشيخ النووي ، مات عفير في حجة الوداع .